

شرح الحديث السابع من الأربعين النووية

محمد هشام طاهري

قال المصنف رحمه الله عن ابي رقية تميم ابن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة. قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. رواه - [00:00:00](#)

مسلم هذا الحديث وهو الحديث السابع مناسبتة ظاهرة لان الانسان يرى الناس وهم اما ان يكونوا ممثلين للحلال او مرتكبين للحرام او كافينا عن المشتبهات او ملاسين للمشتبهات فما الواجب عليك؟ الواجب عليك النصيحة - [00:00:24](#)

الواجب عليك الناصحة موضوع هذا الحديث موضوع هذا الحديث اهمية النصيحة اهمية النصيحة في دين الله تبارك وتعالى هذا الحديث رواه ابو رقية تميم ابن اوس الداري رضي الله عنه وكان نصرانيا - [00:00:59](#)

واسلم وحسن اسلامه وهو احفظ هذه وهو الصحابي الوحيد الذي روى عنه النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وهو حديث الجساسة الموجود في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة - [00:01:32](#)

تأمل في هذه الدلالة لهذه المفردة العظيمة الدين معرفة ولا نكرة ها معرفة بال والنصيحة معرفة ولا نكرة معرفة والقاعدة في اللغة العربية ان المبتدع والخبر اذا كانتا معرفتين المبتدأ والخبر اذا كان معرفتين - [00:02:00](#)

فانه يدل على الحصر حصري المبتدأ في الخبر. وحصر الخبر في المبتدأ كيف يعني يعني الدين كله نصيحة والنصيحة كلها من الدين هذا معنى الكلام هذا معنى لما نقول ان كلمة الدين النصيحة افاد حصر - [00:02:28](#)

المبتدأ في الخبر وحصر الخبر في المبتدأ لما قال صلى الله عليه وسلم الحج عرفة الحج معرفة ولا نكرة معرفة وعرفه معرفة ولا نكرة؟ معرفة لان المقصود به ما قال عرفة قال عرفة - [00:02:56](#)

الحج عرفة معرفة فدل على انه لا حج بلا عرفة ولا عرفة بلا حج فهمنا المعنى طيب الدين النصيحة الان حصرا الدين في النصيحة والنصيحة في الدين فكأن المعنى ان الدين مبناه على النصيحة - [00:03:17](#)

والنصيحة مبناه على الدين فاذا رأينا رجلا ناصحا تيقنا من متانة دينه. واذا رأينا رجلا غاشا علمنا منه زالة دينه واذا رأينا رجلا لا ينصح معناها في ضعف في الدين - [00:03:42](#)

الدين النصيحة وكلمة النصيحة فعيلة من النصح النصيحة فعيلة من النصح واصل النصح خلوص العسل من شوائبه. خلوص العسل من شوائبه نصح العسل ان خلصه من شوائبه ومعنى هذا الكلام - [00:04:08](#)

اذا قلنا ان النصيحة معناها خلوص الشيء من شوائبه ان الناصح يحتاج الى امرين منين استفدناها من اين فهمناها؟ من كلمة النصيحة الاول ان يقصد بنصيحته الاخلاص وان لا يريد بذلك الا وجه الله - [00:04:45](#)

ونفعل منصوح والامر الثاني انه يريد من وراء ذلك نصح الرجل في دين الله تبارك وتعالى وذلك حتى يبقى الرجل على الدين ويبقى الدين ناصحا بياضا في عينه لما عمم النبي صلى الله عليه وسلم الكلام - [00:05:14](#)

قال الدين النصيحة الصحابة ارادوا ان يفهموا لمن؟ قال قلنا لمن؟ اي النصيحة اذا كانت من كل احد فتكون لمن فقال لله تأملوا الان الى هذه الجهات هذه رواية مسلم - [00:05:47](#)

رواية مسلم الدين النصيحة مرة واحدة. ورواية ابي داود الدين النصيحة الدين النصيحة ثلاث مرات قلنا لمن قال لله ولكتابه القرآن ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم ولائمة المسلمين حكامهم - [00:06:13](#)

وعلماءهم وعامتهم تأمل معي الان الى عظيم بلاغة كلام النبي صلى الله عليه وسلم اوتي جوامع الكلم صلى الله عليه واله وسلم قال

لله كيف تكون النصيحة لله؟ لله خالصا - 00:06:38

لله قصدا لله لانه يريد ان يبقى دين الله ان يبقى دين الله ناصعا اذا لله خالصا ولكتابه منهاجا ينصح الناس لكتابه. قال بعض الشراح

اللام يكون اللام الاولى لله لام القصد - 00:07:05

واللام الثانية لكتابه بمعنى الباء لكن هذا لا يستقيم لانها معطوفات فيكون لكتابه اي ينصح الناس لكتاب الله ليرجعوا الى كتاب الله

ليرجعوا الى كتابه. فعلى هذا يمكن ان يصح الاول. قلنا لمن؟ قال لله اي ينصح الناس ارجعوا الى الله - 00:07:41

لكتابه ارجعوا الى دين قرآن ارجعوا الى كتاب الله ولرسوله ارجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا معنى يستقيم وواضح
ولله خالصا ايضا مستقيم. ولكتابه منهاج تنظر ماذا امرك الله في القرآن فتنصح على منواله. ولرسوله اما بدعوة الناس الى سنة

الرسول - 00:08:09

صلى الله عليه وسلم وجهه والافتداء به. واما مقصود ولرسوله اي اقتداء تنصح لله خالصا ولكتاب الله منهجا. ولرسول الله مقتديا

ولائمة المسلمين معاونا. وظهيرا فانت تنصح فتعاون ولاة الامر على الخير - 00:08:40

وتنصح لهم تدلهم الى الله والى كتابه والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعامتهم اي وتنصح لعامة المسلمين اذا النصيحة لله

بالاخلاص النصيحة لكتاب الله بالعمل به النصيحة لرسول الله بالافتداء به وجهه والاخذ من سنته - 00:09:09

والنصيحة لائمة المسلمين بمعاونتهم وارشادهم الى الخير وتحذيرهم من الشر والسمع والطاعة لهم بالمعروف وعامتي من نصيحة
لعامة المسلمين بالاخلاص والمتابعة وتلاوة القرآن والسمع والطاعة بالمعروف لائمة المسلمين من المسائل العظيمة ايها الاخوة متعلقة

بهذا الحديث الحذر من طريقة الخوارج الذين يخرجوننا - 00:09:41

خروجهم على حكام المسلمين بصورة النصح زورا وبهتانا فهم يجتمعون فيما بينهم في الغيران والجبال وفي الاماكن السرية ثم
يكونون لهم جماعة ثم يبدؤون بقتال المسلمين وحكامهم ويوجدون الفتن بين المسلمين ويقولون نحن نريد النصيحة. كيف نصيحة -

00:10:20

قال نريد ان نقيم دين الله. دين الله ما يقام على جماجم المسلمين يا غفلة يا جهلة دين الله يقام بالمسلمين لا على جماجم المسلمين

يريدون اقامة دين الله وهم يكفرون العلماء - 00:10:51

اي ديننا هذا تقيمونه غدا انتم لا تقيمون للعلماء وزنا ولا للمسلمين وزنا وتقولون كل من خالفنا كافر كل من لم يكن معنا كافر اي دين

تقيمونه هذا دينكم الذي علمكم الشيطان - 00:11:09

ولهذا قال علي رضي الله عنه بعدما قتلهم شر قتلة قالوا يا امير المؤمنين ما هؤلاء؟ اكفار هم؟ قال من الكفر فر قال منافقون هم قال

المنافقون لا يذكرون الله الا قليلا - 00:11:35

فما هم؟ قال اناس قد غرهم قال ومن غرهم؟ قال ابليس استجراهم فهؤلاء الذين يقتلون المسلمين ويجيدون القتال بين المسلمين لا

يمكن ان يكونوا نصح ابدا ولهذا كان اولهم وهو ابن سبأ - 00:11:57

اليهودي الذي اظهر الاسلام كان يقول وهو يؤلب الناس على عثمان رضي الله عنه يقول اظهروا للناس الامر بالمعروف والنهي عن

المنكر هذه المسألة الاولى المتعلقة بهذا الحديث المسألة الثانية - 00:12:21

كيفية النصح لائمة المسلمين من الامراء والعلماء الواجب اخفاء النصح لائمة المسلمين الواجب اخفاء النصح لائمة المسلمين لان النبي

صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث اسامة وغيره قال من كان له نصيحة عند ذي سلطان - 00:12:43

فليأتها ولا يبدي له علانية فليأمره ولينهاه فان اخذ فذاك والا فقد ادى الذي عليه. الحمد لله وفي صحيح البخاري ان الناس قالوا

لاسامة الا تنصح لعثمان؟ قال ويحكمم اوتظنون اني كلما نصحت اخبرتكم والله لا افتح باب ظلالة ابدا - 00:13:15

يعني يكون نصيحته للامير والحاكم والخليفة سرا ولهذا جاء رجل الى اظن هارون الرشيد فامره وزجره واغلظ له القول فقال له

اسمع مني يا امير قال والله لا اسمع منك - 00:13:45

قال لم قال والله لست بخير من موسى ولست بشر من فرعون. والله قال لخيرة خلقه امرني نياه ان يذهب الى شر خلقه فقولوا له قولوا

لينا لعله يتذكر او يخشى. وانت تقول - 00:14:06

ساغلظ عليك القول واسمع والله ما اردت الا ان يقال بعدما تخرج من عندي فلان اغلظ القول عند الامير والخليفة انت تريد وجه الله؟
ليش تعلن ليش تكتب في التويتر والله كلمت الامير فلان والحاكم فلان ليش؟ تريد وجه الله ولا تريد وجه الناس - 00:14:28
انسان يفكر هكذا والنصح لولاة امر المسلمين سرا والله نافعة. ومفيدة والنصح لهم جهارا هذه الطريقة اهل البدع من الخوارج
وغيرهم نصيحة لولاة امور المسلمين هذه مفيدة لدينا وديننا فان في - 00:14:51

النصح لهم خيرا لدينا وابقاء لدينا وديننا قد قال عليه الصلاة والسلام خير الشهداء حمزة ورجل اتي عند سلطان جائر فامر به ونهاه
فقتل. تأمل معي هذا الحديث الذي اختلف العلماء في تصحيحه وتضعيفه - 00:15:19
فان قلنا انه حسن فهو يدل على معنى حسن. وهو اهمية النصيحة للحاكم سرا لانه قال واتى آا عند سلطانهم ما هو من وراه على
المنابر وفي الراديوهات والتلفزيونات لا عنده جاء - 00:15:42

قال انا عندي لك نصيحة قال له تعال. دخل عنده قال يا امير اتق الله لا تفعل كذا وكذا فاتق الله افعل كذا وكذا. قال له من انت؟
خذه اقتلوه - 00:16:02

هذا الذي يكون خير الشهداء ما هو رجل يعلن للناس والناس يقول والله سلطان العلماء. ليش سلطان العلماء؟ قال ها؟ شوف يشيل
الحاكم ويحط الحاكم هذا سلطان العلماء. هذا مخالف لمنهج السلف - 00:16:15
ويتفاخرون يقولون فلان سلطان العلماء فلان اسد ليش؟ اذا المقصود الامر الدنيوي ما هو دين لو كان لامر الدين لكانت النصيحة
سرية نعم - 00:16:33